



مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

• دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية وتحسينها
أثناء الأزمات

أ.م. د. السيد عبدالرحمن علي

• الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة
المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي

أ.م. د. محمد السيد طاحون

• تأثير الصحافة الرقمية في توجيه الخطاب الإعلامي نحو
التنمية المستدامة في ضوء القيم المهنية والأخلاقية

د. رانيا محمد همام باز

• صورة الشخصيات التاريخية في الدراما المدبلجة بالمنصات الرقمية

أ. مصطفى محمود محمد سكران

• الأثر الثقافي لاستخدام القناة الإخبارية السعودية للرسوم الجرافيكية
في توعية الشباب السعودي بمعرض اكسبو ٢٠٣٠

أ. غيداء علي منصور الزهراني

• تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية
والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة

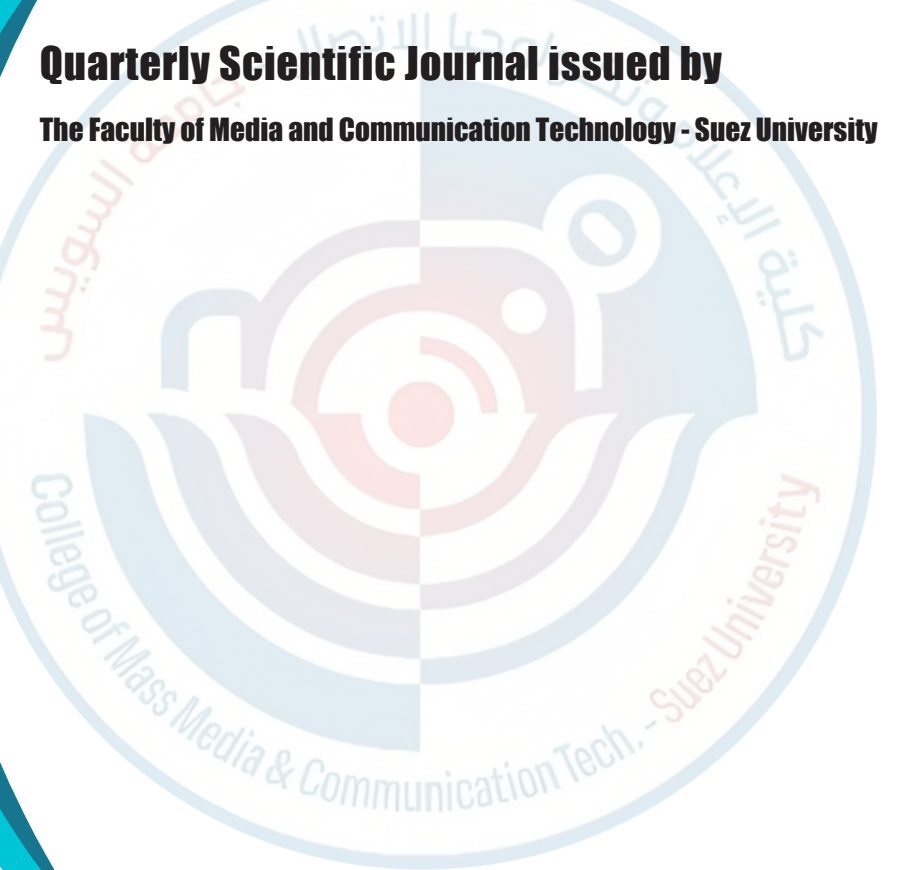
أ. شيرين محمد شعبان سعيد الدويك

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

العدد السابع: إبريل - يونيو ٢٠٢٥

Digital Media Research Journal

Quarterly Scientific Journal issued by
The Faculty of Media and Communication Technology - Suez University



The 7th Issue
Apr. - Jun.
2025



العدد السابع: إبريل - يونيو ٢٠٢٥

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية:

أ. د. أحمد فاروق رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة الشارقة - الإمارات
أ. د. أمين سعيد عبد الغني	العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. حمدي حسن	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة مصر الدولية
أ. د. سامي الشريف	عميد كلية الإعلام - الجامعة الحديثة
أ. د. سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق
أ. د. السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة عين شمس
أ. د. عادل عبدالغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ. د. عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. عبد الرحمن بن نامي المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
أ. د. عبد الرحمن محمد الشامي	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة قطر
أ. د. عبد الرزاق محمد الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعية التقنية - الأردن
أ. د. محمد رضا أحمد	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة السويس
أ. د. محمد شومان	عميد كلية الإعلام - الجامعة البريطانية بمصر
أ. د. محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنيا
أ. د. مني الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
أ. د. هويدا مصطفى	عميد كلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية محكمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة السويس

مدير التحرير

أ. م. د. السيد عبد الرحمن علي

سكرتير التحرير

د. رباب حسين العجماوي

السكرتير الإداري

أ. سارة خليل

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ. د. أشرف جلال

مساعد ورئيس التحرير

أ. د. حسن علي محمد

العميد الأسبق لكلية الإعلام - جامعة السويس

أ. د. عبد الله بن محمد الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المملكة العربية السعودية

أ. د. علي عقلة نجادات

عميد كلية الإعلام - جامعة البترا - المملكة الأردنية

أ. د. مناور بيان الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة الكويت

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات:

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس -
السويس- مدينة السلام (١).

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2023 / 24417

التقديم الدولي للنسخة المطبوعة: ISSN: 2812-5762

أهداف المجلة:

- الإسهام في تطوير المعرفة ونشرها، وذلك بنشر البحوث العلمية الأصيلة، والمراجعات العلمية في مجالات البحوث والدراسات في مجالات تخصص الإعلام الرقمي المختلفة.
- نشر البحوث العلمية المبتكرة، التي يعدّها أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية والعربية، والباحثون في المجالات العلمية لتخصص الاعلام الرقمي.
- توفير فرصة التقويم العلمى للبحوث من خلال إخضاع البحوث للرأي العلمي الذى يأخذ على عاتقه تقويم الجوانب العلمية والمنهجية في البحث العلمي.
- معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمى، وتوظيفها في خدمة المجتمع، وخدمة القضايا الجوهرية التي تأسست من أجلها المجلة، وعلى رأسها التحول الرقمي.
- رصد ومتابعة اتجاهات البحث العلمى، من خلال الوقوف على النتائج العلمية للبحوث التي تصدرها المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة.
- اهتمامات المجلة:
- تعنى المجلة بنشر:
- البحوث العلمية الرصينة في مجالات تخصص الإعلام الرقمي.
- البحوث والدراسات النقدية التي تتصل بالإصدارات في مجالات التخصص التي تعنى بها المجلة.
- البحوث والدراسات العلمية المعنية بمعالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة في المجتمع، وخصوصاً التحول الرقمي.
- البحوث والتقارير والترجمات العلمية، وعرض الكتب الجديدة في مجال الإعلام الرقمي ومراجعتها.
- التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية في تخصص الإعلام الرقمي في مصر والعالم العربي والعالم.

قواعد النشر:

- أن تكون البحوث متخصصة في مسألة من المسائل التي تهتم بها المجلة.
- أن تكون البحوث متسمة بالعمق والأصالة، بحيث يضيف كل بحث جديداً إلى المعرفة.
- أن تكون البحوث موثقة من الناحية العلمية بالمراجع والمصادر والوثائق.
- تنشر البحوث في المجلة باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
- أن يقر صاحب البحث بأن بحثه عمل أصيل له وليس مشتقاً من رسالتي الماجستير والدكتوراه العائدتين له.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى.
- لا يجوز نشر البحث في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة كلية الإعلام جامعة السويس إلا بعد الحصول على إذن كتابي بذلك من رئيس التحرير.
- موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة، وإذا رغبت المجلة في إعادة نشر البحث فإن عليها أن تحصل على موافقة مكتوبة من صاحبه.
- أصول البحث التي تصل إلى المجلة لا تردّ سواء أنشرت أم لم تنشر.
- يُمنح الباحث نسخة واحدة من العدد المنشور فيه بحثه مع خمس مستلآت منه.

متطلبات النص المقدم للنشر:

- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٠ صفحة) بما فيها الأشكال والصور والجداول والمراجع (بمقاس A4 / أو حوالي ٩٠٠٠ كلمة).
- يذكر اسم المؤلف وعنوانه الحالي بعد عنوان البحث مباشرة مع ذكر عنوانه، ومرتبته العلمية، وبريده الإلكتروني.
- تقدم البحوث مكتوبة بخط Arabic Simplified حجم (١٤) للنصوص في المتن، وبالخط نفسه بحجم (١٢) للهوامش في نهاية البحث، وتكون الهوامش (٢,٥ سم) من كل طرف.

- تُدرج الرسوم البيانية والأشكال التوضيحية في متن البحث، وتكون الرسوم والأشكال باللونين الأبيض والأسود وترقم وترقيماً متسلسلاً، وتكتب أسماءها والملاحظات التوضيحية في أسفلها.
- تُدرج الجداول في متن البحث وترقم وترقيماً متسلسلاً وتكتب أسماءها في أعلاها، أما الملاحظات التوضيحية فتكتب أسفل الجدول.
- تُذكر الهوامش آخر البحث، وتُذكر بعدها مباشرة قائمة المصادر والمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً.
- يجب أن يحتوى البحث على ملخص وافٍ بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة المكتوب فيها البحث، وملخص وافٍ أيضاً بحدود (١٥٠-٢٠٠) كلمة باللغة الإنجليزية، ويكتب الملخصان في صفحتين مستقلتين.
- يُذكر مرة واحدة في البحث المصطلح العلمي باللغة العربية وبجانبه المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية عند وروده أول مرة، ويكتفى بعد ذلك بكتابته باللغة العربية.

فهرس المحتويات

• دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية وتحسينها أثناء الأزمات

أ. م. د. السيد عبدالرحمن علي ١

• الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة المصرية:
دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي

أ. م. د. محمد السيد طاحون ٤٧

• تأثير الصحافة الرقمية في توجيه الخطاب الإعلامي نحو التنمية
المستدامة في ضوء القيم المهنية والأخلاقية

د. رانيا محمد همام باز ١٠٣

• صورة الشخصيات التاريخية في الدراما المدبلجة بالمنصات الرقمية:
دراسة تحليلية

أ. مصطفى محمود محمد سكران ١٤٣

• الأثر الثقافي لاستخدام القناة الإخبارية السعودية للرسوم الجرافيكية في
توعية الشباب السعودي بمعرض اكسبو ٢٠٣٠

أ. غيداء علي منصور الزهراني ١٨١

• تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في
تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة

أ. شيرين محمد شعبان سعيد الدويك ٢١٣

• عرض كتب: تقييم المصادر الرقمية في الصحافة

أ. عماد أحمد سيف الإسلام ٢٣٣

مقدمة العدد

"أما قبل"

ويتوالى صدور أعداد جديدة من «مجلة بحوث الإعلام الرقمي»، المجلة العلمية المحكمة المتخصصة في مجال بحوث ودراسات الإعلام الرقمي، والصادرة عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس، فقد وصلنا إلى العدد السابع، ويأتي هذا العدد مع بدء الاستعدادات لعقد امتحانات الفصل الدراسي الثاني لطلاب الدراسات العليا في الكلية، تحديداً في برنامج الماجستير: «الإعلام الرقمي».

وكما تنوعت وتعددت بحوث ودراسات الأعداد السابقة وعروض الكتب المختلفة فإنه أيضاً تنوع وتعددت البحوث والدراسات التي سيقدمها العدد الحالي، العدد السابع، من بحوث ودراسات عربية، سواء من مصر أو الدول العربية، وكذلك هناك عروض لبعض الكتب العلمية.

وعليه، تبدأ بحوث ودراسات هذا العدد ببحث تحت عنوان: «دور العلاقات العامة في تشكيل الصورة الذهنية وتحسينها أثناء الأزمات»، من إعداد أ. م. د. السيد عبدالرحمن علي؛ الأستاذ المساعد بقسم الاتصالات التسويقية المتكاملة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، ثم بحث آخر حول الصورة الذهنية أيضاً بعنوان: «الدبلوماسية العامة وعلاقتها بالصورة الذهنية للدولة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور الخارجي، أ. م. د. محمد السيد طاحون، أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد.

ومن الجامعة المصرية الصينية، تقدم د. رانيا محمد همام باز؛ مدرس الإعلام بالجامعة المصرية الصينية، بحثاً ثالثاً بعنوان: «تأثير الصحافة الرقمية في توجيه الخطاب الإعلامي نحو التنمية المستدامة في ضوء القيم المهنية والأخلاقية». ويقدم أ. مصطفى محمود محمد سكران؛ المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر، بحثاً في إطار استكمال درجة الدكتوراه في الإعلام شعبة الإذاعة والتلفزيون بعنوان: «صورة الشخصيات التاريخية في الدراما المبدلجة بالمنصات الرقمية: دراسة تحليلية»، تحت إشراف: أ. د. محمود حسن إسماعيل؛ الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، وإشراف مشارك: د. هبة الله محمد فتحي؛ مدرس الإذاعة والتلفزيون قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا، بحث مقدم في إطار استكمال درجة الدكتوراه في الإعلام شعبة الإذاعة والتلفزيون.

ثم يأتي بحث آخر بصيغة عربية سعودية، حيث تقدم أ. غيداء علي منصور الزهراني، الباحثة في الإعلام الجديد؛ إعلام رقمي ومواقع اجتماعية، بحثاً تحت عنوان: «الأثر الثقافي لاستخدام القناة الإخبارية السعودية للرسوم الجرافيكية في توعية الشباب السعودي بمعرض أكسبو ٢٠٣٠». ومن الأردن تكتب لنا

أ. شيرين «محمد شعبان» سعيد الدويك، الباحثة في مجال الإعلام والاتصال، بحثاً بعنوان: «تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة».

ومن خلال نافذة علمية إبداعية يعرض لنا أ. عماد أحمد سيف الإسلام، الطالب ببرنامج ماجستير الإعلام الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس، في إطار مقرر «صحافة العصر الرقمي»، كتاب: «تقييم المصادر الرقمية في الصحافة». مقدمة في نقد المصادر الرقمية»، تحت إشراف الأستاذ الدكتور حسين ربيع؛ الأستاذ المساعد بقسم الصحافة والنشر الرقمي بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس.

وأخيراً، فقد سعدنا لأننا قدمنا لكم هذه البحوث والدراسات والتقارير العلمية القيمة في هذا العدد، وعلى عهد ووعد أن نقدم لكم مجموعة أخرى من تلك البحوث والدراسات في العدد القادم من المجلة إن شاء الله.

والله من وراء القصد،،،

مدير التحرير
أ.م.د. السيد عبدالرحمن علي

تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة

أ. شيرين "محمد شعبان" سعيد الدويك
باحثة في مجال الإعلام والاتصال
عمان - الأردن

تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية

في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة

أ. شيرين "محمد شعبان" سعيد الدويك

باحثة في مجال الإعلام والاتصال

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة، عبر استخدام منهج مسح الجمهور بالتطبيق على عينة عمدية ممن يدرسون مناهج التربية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس الأردنية، حيث تم جمع (٦٠٦) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور التربية الإعلامية والمعلوماتية المدرسية في تمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات الرقمية ومصادرها من وجهة نظر المبحوثين قد جاء بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "توعية الطلبة بحق الحصول على المعلومات"، كما جاء دورها في تشكيل فهم الطلبة للمضمون الإعلامي الرقمي بدرجة مرتفعة وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تعزيز فهم الطلبة للفيديو في المحتوى الإعلامي الرقمي"، وجاء دورها في تمكين الطلبة من التقويم النقدي لرسائل الإعلام الرقمي بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "المساهمة في تشكيل فهم الطلبة لطبيعة الجمهور المستهدف من الرسائل الإعلامية الرقمية"، وكذلك جاء دورها في تعزيز التزام الطلبة بأخلاقيات الإعلام بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تعريف الطلبة بضرورة مراعاة كرامة الآخرين عند التعامل مع وسائل الإعلام"، فيما جاء دورها في تمكين الطلبة من إنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي ومشاركته بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تشجيع الطلبة على إنتاج مواد إعلامية مرتبطة بمشكلاتهم وقضاياهم".

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية والمعلوماتية، الوعي الإعلامي الرقمي، المدارس الأردنية.

Jordanian School Teachers' Perceptions towards the Role of Media and Information Literacy in Shaping Students' Digital Media Awareness

Abstract

The study aimed to understand the perceptions of Jordanian school teachers towards the role of media and information literacy in shaping students' digital media awareness. The study used a survey applied to a purposive sample of (606) individuals who teach media and information literacy courses in schools.

The study found that the role of school media and information literacy education in enabling students to access digital information and its sources was perceived as high by the respondents. The most prominent role in this context was "raising students' awareness of the right to access information." The role in shaping students' understanding of digital media content was also perceived as high, with the most prominent role being "enhancing students' understanding of videos in digital media content."

The role in enabling students to critically evaluate digital media messages was perceived as moderate, with the most prominent role being "contributing to shaping students' understanding of the nature of the target audience of digital media messages." The role in promoting students' adherence to media ethics was perceived as high, with the most prominent role being "informing students of the necessity to respect others' dignity when dealing with media." While, the role in empowering students to produce and share digital media content was perceived as high, with the most prominent role being "encouraging students to produce media materials related to their problems and issues."

Keywords: Media and Information Literacy, Digital Media Awareness, Jordanian Schools.

مقدمة البحث

أصبح تعزيز التربية الإعلامية والمعلوماتية وتمكين الأفراد منها أمراً ضرورياً للغاية، خاصة في ظل انتشار الآثار السلبية لبعض وسائل الإعلام الرقمي التي تنتشر رسائل متعددة تتبع أجندات خاصة بها، بما في ذلك خطاب الكراهية والتنمر والعنصرية، إضافة إلى الأخبار الكاذبة والمضللة، وهناك الكثيرون ممن يفتقرون إلى القدرة على تحليل وفهم الرسائل الإعلامية، مما يجعلهم مجرد مستهلكين للثقافة والسلوكيات دون أن يكونوا منتجين لها، وقد تفاقم هذا التأثير بشكل كبير مع ظهور منصات التواصل الاجتماعي.

واعتبرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) محو الأمية الإعلامية والمعلوماتية مطلباً أساسياً للمجتمع، حيث تساعد التربية الإعلامية والمعلوماتية الأفراد في محاربة الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة، وتعمل على بناء الوعي حول الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام المختلفة، وإيجاد طرق الحماية من تلك المعلومات؛ إذ يجب أن تكون التربية الإعلامية والمعلوماتية جزءاً لا يتجزأ من الأنظمة التعليمية، وخاصة فيما يرتبط باستخدام منصات التواصل الاجتماعي، ويتزايد خطر استخدام هذه المنصات على التحصيل الدراسي للطالب، حيث أشارت دراسة (الشهري) إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي بنسبة وصلت إلى (35%) ولم يرتفع التحصيل الدراسي لأي منهم (الشهري، 2020، ص 28).

ومن هذا المنطلق، تتمثل معايير الوعي الإعلامي الرقمي لدى الأفراد، وتحديدًا طلبة المدارس في التحليل الذي يشير إلى قدرة الفرد على الحوار حول المعنى من المحتوى الإعلامي الرقمي، والبحث الذي يشكل الوعي الإعلامي الرقمي بتحديد المصادر المعرفية الدقيقة، والتأثير الذي يشير إلى أن الفرد المشبع بالوعي الإعلامي الرقمي قادر على التغيير والتأثير في الرسائل الإعلامية المختلفة.

وعلى المستوى الأردني، عمدت وزارة التربية والتعليم الأردنية إلى إدراج موضوعات التربية الإعلامية والمعلوماتية في المناهج التالية: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتربية الإسلامية، ومناهج التربية الاجتماعية (الدراسات الاجتماعية، والتربية الوطنية والمدنية، والتاريخ، والجغرافيا، والحاسوب، والأنشطة، والتربية الفنية)، وفي التعليم الثانوي/المهني (الاقتصاد المنزلي والإدارة والسلامة المهنية)، لكافة الصفوف بدءاً من رياض الأطفال إلى الثانوية العامة عملاً بالخطة الوطنية التنفيذية لنشر التربية الإعلامية والمعلوماتية (٢٠٢٠-٢٠٢٣)، وإيماناً منها بأهمية دور الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد، ومستويات تأثيرها عليهم (الطويسى وآخرون، 2022، ص 60).

المشكلة البحثية

يزداد عدد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في الأردن يوماً بعد يوم، وبحسب التقرير الصادر عن مؤسسة (Hootsuite) التي تدير هذه المنصات؛ بلغ عدد المستخدمين لها (6.38) مليون وبنسبة (٥٦.٢%) من إجمالي عدد السكان البالغ (11.36) مليون نسمة لعام (٢٠٢٤)، وتشكل الفئة العمرية (٥-١٧) سنة -أعمار طلبة المدارس- ما نسبته (27%) من إجمالي السكان في الأردن (Hootsuite, 2024, p 37).

ومن الملاحظ مؤخراً انتشار مضامين إعلامية عبر المنصات الرقمية؛ تبث ما يمكن أن يؤدي إلى تدني مستوى الأخلاق، وانتشار الجرائم، والعنف، والغش، والمخدرات، والإشاعات، فضلاً عن تهيش اللغة العربية الفصحى، ويعد طلبة المدارس الفئة الأكثر تأثراً بالآثار السلبية لمحتوى منصات التواصل الاجتماعي؛ نظراً لسهولة تعرضهم واستخدامهم لها، مما دفع وزارة التربية والتعليم إلى إدراج مفهوم التربية الإعلامية والمعلوماتية، وأساليب التعامل مع المضامين الإعلامية المختلفة؛ في مناهج الصفوف الأساسية إلى الثانوية العامة، ساعية إلى إكساب الطلبة المهارات اللازمة لمعرفة وتحليل ما يتعرضون له، والتمييز بين المحتوى الدقيق والمضلل، ليتمكنوا لاحقاً من استخدام المحتوى الإعلامي بشكل هادف ومفيد يشاركونه مع أقرانهم.

وبناء على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي لدى الطلبة؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في معرفة تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي لدى الطلبة، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية يمكن تحديدها في معرفة:

- تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات الرقمية ومصادرها.
- تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل فهم الطلبة للمضمون الإعلامي الرقمي والتعامل معه.
- تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطلبة من التقويم النقدي للرسائل الإعلامية الرقمية.
- تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تعزيز التزام الطلبة بأخلاقيات الإعلام.

- تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطلبة من التعبير عن آرائهم بحرية عبر وسائل الإعلام الرقمي.
 - تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطلبة من إنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي ومشاركته.
 - تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل إدراك الطلبة للاستخدامات الضارة لوسائل الإعلام الرقمي وكيفية تجنبها.
- أهمية الدراسة**

تكمن أهمية الدراسة من عدة اعتبارات ومبررات من أهمها:

أولاً: الأهمية النظرية والتي تتمثل في المبررات التالية:

- قلة الدراسات الأردنية - في ضوء علم الباحثة- التي تناولت فعالية ودور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة من وجهة نظر معلمهم؛ لذا يمكن اعتبار هذه الدراسة من الدراسات الأولى في الأردن التي تبحث في هذا الشأن.
- تم مؤخراً دمج قيم التربية الإعلامية والمعلوماتية ومهاراتها، واتجاهاتها في المناهج التعليمية الأردنية للصفوف المدرسية جميعها، مقارنة بالدول العربية والأوروبية؛ لذا فلا بد من دراسة مستويات الوعي الرقمي لدى الطلبة حيال مفهوم ومهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية في المناهج الأردنية من وجهة نظر معلمهم.
- تأثير الإعلام على المجتمع والأفراد، وتطور وسائل الإعلام الرقمي بشكل مطّرد، يظهر الحاجة إلى الوقوف على دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة، ومعرفة مدى توظيفهم للتقنيات الحديثة في صياغة المحتوى الرقمي ومشاركته من وجهة نظر معلمهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية، والتي تتمثل في الاعتبارات التالية

- من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة الحالية صناع القرار في وزارة التربية والتعليم، والمركز الوطني لتطوير المناهج، ومعهد الإعلام الأردني حول سبل مساهمة المعلمين في التربية الإعلامية والمعلوماتية وبما يعزز ديمومة التعلم، وتطوير المناهج بشكل مستمر.
- من الممكن أن تساهم هذه الدراسة في الإثراء المعرفي للمكتبة الأردنية حول التربية الإعلامية والمعلوماتية، ودورها في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى طلبة المدارس الأردنية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة (علي، 2024) بعنوان "دور التربية الإعلامية في تعزيز وعي المتلقي: دراسة مسحية على عينة من طلاب قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد". هدفت الدراسة إلى معرفة المهارات المطلوبة لدى المتلقي للوعي بالتربية الإعلامية، وتعزيز دورها في تقوية القيم الإيجابية وتعديل القيم السلبية، عبر استخدام المنهج المسحي على عينة مكونة من (٥١) مفردة من طلبة قسم الإعلام والاتصال في جامعة الملك خالد. وخلصت الدراسة إلى أن (٤١.٢٪) من المبحوثين يرون أن التربية الإعلامية تحقق للمتلقي نقد وتحليل الرسالة الإعلامية، وأن (٨٠.٤٪) ممن يؤيدون أن التربية الإعلامية تحقق للمتلقي كشف الرسائل الزائفة التي تسعى إلى تشكيل وعي إعلامي زائف، فيما يؤيد (٣٩.٢٪) منهم أن التربية الإعلامية تحقق للمتلقي الوقوف على خلفيات الرسالة الإعلامية وأهدافها، وأن (٤٧.١٪) ممن يوافقون على أن التربية الإعلامية تحقق للمتلقي القدرة على إنتاج محتوى إعلامي مفيد ومشاركته.

٢. دراسة (صري، 2023) بعنوان "فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي في الأردن". هدفت الدراسة إلى تحديد دور التربية الإعلامية في التعامل مع المعلومات، وتنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي وشبكة الإنترنت لدى المعلمين الأردنيين، عبر استخدام المنهج المسحي على عينة مكونة من (316) مفردة من المعلمين الذين تلقوا دورات متخصصة في التربية الإعلامية. وخلصت الدراسة إلى أن أبرز أدوار التربية الإعلامية في تنمية مهارات المبحوثين في التعامل مع المعلومات الرقمية قد تمثلت في "التمييز بين مصادر المعلومات الرقمية"، كما تمثلت أبرز أدوارها في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي في "الإلمام بمهارات التفاعل الآمن مع المحتوى الرقمي"، فيما جاءت أبرز أدوارها في تنمية مهارات التعامل مع الإنترنت في "تساعد التربية الإعلامية في التحقق من مصداقية المعلومات على الإنترنت"، كما تمثلت أهم أدوارها في تعزيز مهارات التحقق الإخباري في "القدرة على التمييز بين الأخبار الصحيحة والزائفة"، فيما تمثلت أبرز أدوارها في تنمية مهارات التعامل مع الصور في "القدرة على تحليل الصور بشكل نقدي".

٣. دراسة (الربابعة، 2022) بعنوان "دور التربية الإعلامية في التوعية من خطر الشائعات لدى الشباب الأردني". هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية مساهمة التربية الإعلامية في

التصدي للشائعات، وتوضيح دوافع ناشريها، عبر استخدام منهج المسح الميداني بالتطبيق على (200) مفردة من الشباب الأردني. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة من يرون أن التربية الإعلامية تؤدي دورا إيجابيا في مواجهة الشائعات قد بلغت (86%)، وأن نسبة من يرون أن التربية الإعلامية تؤدي دورا إيجابيا في توضيح دوافع ناشري الشائعات قد بلغت (٨٥.٥%)، أما نسبة من وافق على الدور الإيجابي الذي تؤديه التربية الإعلامية في تعريف الشباب بطرق وأساليب التعامل مع الشائعات فقد بلغت (91%)، بينما بلغت نسبة الذين وافقوا على الدور الإيجابي الذي تؤديه التربية الإعلامية في المعالجة الموضوعية للشائعات (79%).

٤. دراسة (محمد، ٢٠٢٢) بعنوان "إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم". هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إدراك طلبة الإعلام التربوي للتربية الإعلامية الرقمية، وعلاقة ذلك بانتقاء المحتوى الرقمي لديهم؛ عبر توظيف المنهج المسحي والتطبيق على (٣٠٠) مفردة من طلاب الإعلام التربوي بجامعة دمياط. وتوصلت الدراسة إلى أن (٦٨%) من المبحوثين يستخدمون الإنترنت بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز المؤشرات التي تشير إلى إدراك المبحوثين لمفهوم التربية الإعلامية في البعد المعرفي في "القدرة على تحديد المفاهيم الرقمية والصادقة"، وفي البعد الوجداني في "الإعجاب بثقافة الحوار واحترام الآخر"، وفي البعد السلوكي في "نشر المضامين التي تعبر عن الأهداف والاتجاهات الخاصة".

٥. دراسة (Alzoubi, 2022) بعنوان "The Impact of Media and Information Literacy on Students' Acquisition of the Skills Needed to Detect Fake News /أثر التربية الإعلامية والمعلوماتية على اكتساب الطلاب للمهارات اللازمة لكشف الأخبار الكاذبة". هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التربية الإعلامية والمعلوماتية على اكتساب طلبة الجامعات الأردنية المهارات اللازمة لاكتشاف الأخبار المزيفة، عبر استخدام منهج المسح الميداني على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة في الجامعات الأردنية. وخلصت الدراسة إلى أن تأثير دراسة التربية الإعلامية والمعلوماتية على اكتساب المبحوثين للمهارات اللازمة لاكتشاف الأخبار المزيفة، وأن الأساليب التي استخدمها المبحوثين لتحديد وكشف الأخبار المزيفة بعد الالتحاق بدورة التربية الإعلامية والمعلوماتية كانت علمية ومنطقية جدا، وتمثل أبرز هذه الأساليب والطرق في "التأكد من خلال البحث عبر غوغل"، و"التحقق من اسم وكالة الأنباء الوارد في الأخبار".

٦. دراسة (Mrah, 2022) بعنوان "Digital Media Literacy in the Age of Mis/Disinformation: The Case of Moroccan University Students/محو الأمية الإعلامية الرقمية في عصر التضليل المعلوماتي: حالة طلاب الجامعات المغربية". سعت الدراسة إلى استكشاف دور التربية الإعلامية الرقمية في عصر التضليل الإعلامي، ومعرفة تصورات مستخدمي شبكة الإنترنت ومواقفهم تجاه المعلومات الكاذبة عبر منصات التواصل الاجتماعي؛ عبر استخدام منهج المسح الميداني على عينة قوامها (١٦١) مفردة من طلبة الجامعات في المغرب. وتوصلت الدراسة إلى أن الفيسبوك قد جاء في مقدمة منصات التواصل الاجتماعي التي تنتشر أخبارا كاذبة، كما اتضح أن (٤٠٪) من المبحوثين غالبا يتحققون من المعلومات التي يتلقونها أو يرسلونها عبر هذه المنصات، كما أن (٤٧.٥٪) من المبحوثين يتجاهلون المنشورات التي لم يتم التحقق منها، ويرى (٥٠.٦٪) من المبحوثين أنهم قادرون على تمييز الأخبار الحقيقية من الأخبار الكاذبة، وأن (٥٥٪) يرون أنهم يفتقرون إلى التفكير النقدي ومهارات نقد المعلومات وتحليلها، كما أن (٤٦٪) ممن يشعرون بالقلق من انتشار الأخبار الكاذبة عبر المنصات، وأن (٣٢٪) يرون أن الأخبار الكاذبة تجعلهم لا يثقون في مصداقية الأخبار المتداولة عبر الإنترنت.

٧. دراسة (Sivakumar & Venkataraman, 2022) بعنوان "Higher secondary female students' awareness towards social media safety usage/توعية طالبات المرحلة الثانوية العليا نحو الاستخدام الآمن لمنصات التواصل الاجتماعي". هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية العليا حول استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل آمن، عبر استخدام منهج المسح المعياري، على عينة قوامها (200) طالبة من المرحلة الثانوية في الهند. وخلصت الدراسة إلى أن طالبات المرحلة الثانوية العليا لديهن مستوى متوسط من الوعي حول استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل آمن، وأن موقع المبحوثات الجغرافي قد أحدث فرقا كبيرا في وعيهن حول الاستخدام الآمن لهذه المنصات، في حين ثبت عدم وجود فرق كبير في الوعي حول الاستخدام الآمن لمنصات التواصل الاجتماعي يعزى لمجموعتهن الدراسية.

٨. دراسة (أبو عرة، 2021) بعنوان "واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين - مدارس البيرة ورام الله نموذجا". بحثت الدراسة في مستوى معرفة الطلبة وإدراكهم للتعامل مع وسائل الإعلام، وتقييم دور المدارس في تنمية التربية الإعلامية لدى الطلبة،

عبر استخدام المنهج الوصفي على مكونة من (400) مفردة من طلبة المدارس في البيرة ورام الله. وأوضحت الدراسة أن درجة تقدير معرفة الطلبة وإدراكهم في التعامل مع وسائل الإعلام كانت عالية، في حين جاءت قدرة الطلبة على استخدام وسائل الإعلام في الحياة اليومية والمشاركة الرقمية الهادفة بدرجة متوسطة، كما ثبت أن دور المدرسة في تعزيز التربية الإعلامية والمعلوماتية لدى الطلبة قد جاء بدرجة عالية.

٩. دراسة (البرصان، 2019) بعنوان "إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية". سعت الدراسة إلى معرفة إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم وأهمية التربية الإعلامية كمادة غير منهجية، عبر استخدام المنهج الوصفي على عينة بلغت (300) مفردة من معلمي المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة إلى أن إدراك مدرسي المرحلة الثانوية لمفهوم وأهمية التربية الإعلامية كان مرتفعاً، حيث احتلت عبارة "أدرك أن للتربية الإعلامية دوراً في تشكيل الرأي العام للطلاب تجاه القضايا العامة" المرتبة الأولى في محور إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم وأهمية التربية الإعلامية، وجاءت عبارة "أعتقد أن تدريس التربية الإعلامية يساهم في تنمية الوعي الإعلامي للطلبة" في المرتبة الأولى في محور أهمية تدريس التربية الإعلامية كمادة غير منهجية، كما جاءت مهارة التمييز بين الخبر والرأي والمعلومات الصحيحة والإشاعة، وبين النصيحة والخبر في المرتبة الأولى بين مهارات التربية الإعلامية لدى المبحوثين.

١٠. دراسة (Hattani, 2019) بعنوان "Media Literacy in Secondary School: Teacher's Attitudes/تعليم التربية الإعلامية في المدرسة الثانوية: مواقف المعلمين". سعت الدراسة إلى معرفة الوضع الحالي لمنهج التربية الإعلامية في المدرسة الثانوية المغربية، وفهم أشكال وأغراض تدريسهم التربية الإعلامية من وجهة نظر المعلمين، عبر استخدام المنهج المسحي على عينة بلغت (190) مفردة من معلمي المغرب. وتوصلت الدراسة إلى أن (65%) من المبحوثين يلمون بمفهوم التربية الإعلامية، وأن (62.9%) أكدوا على أن منهاج التربية الإعلامية ليس جزءاً من المناهج الأساسية الوطنية، وتمثلت أبرز معوقات إدراج التربية الإعلامية في المدارس المغربية في "نقص المرافق والمواد التعليمية بنسبة (71%)"، كما اتضح أن غالبية المبحوثين لديهم اتجاهات إيجابية نحو تبني ممارسات متعلقة بالتربية الإعلامية؛ بهدف رفع حساسية المتعلمين تجاه المحتوى الإعلامي، وأن تضمين الثقافة الإعلامية في المناهج الدراسية يعزز اتجاهات التعلم لدى الطلاب.

١١. دراسة (Andrade Vargas et al., 2019) بعنوان "Media literacy of high

school students in Ecuador against the school

curriculum/المهارات الإعلامية المتضمنة في المنهج الدراسي لدى طلبة

المدارس الثانوية في الإكوادور". سعت الدراسة إلى تشخيص مستويات الكفاءة

الإعلامية لدى طلبة المدارس الثانوية في الإكوادور، ومعرفة واقع البعد التربوي لمناهج

الثانوية، عبر تحليل المحتوى لثمانية مناهج تدرس في المدرسة الثانوية/الإكوادور.

وتوصلت الدراسة إلى أن (92%) من المهارات المدروسة في المرحلة الثانوية لا

تساهم في تطوير الكفاءات الإعلامية لدى الطلبة، في حين أن (8%) من المهارات

المتضمنة في المناهج الثانوية تنطوي على مهارات إعلامية؛ لذا فإن نسبة المهارات

التي تشمل الكفاءات الإعلامية منخفضة مقارنة بالنسبة الإجمالية للمهارات المقترحة

في مناهج المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى أن تحليل وتقييم الرسائل السمعية

والبصرية من الناحية الجمالية، هي المهارات الأقل تطوراً في المنهج، كما تبين أن

أبعاد الكفاءة الإعلامية لا تتناولها المناهج بنفس الوتيرة، إذ تسود تبعاً لخصوصيات

المادة، لا سيما إبراز بعدي اللغة والتكنولوجيا، وأقلها تسليط الضوء على بعد الإعلام.

١٢. دراسة (Melki, 2015) بعنوان "Guiding Digital and media Literacy

Development in Arab Curricula through Understanding

Media Uses of Arab Youth /توجيه تطوير محو الأمية الرقمية والإعلامية

في المناهج العربية من خلال فهم الاستخدامات الإعلامية للشباب العربي". سعت

الدراسة إلى تحليل استخدامات الشباب لمنصات التواصل الاجتماعي في الأردن ولبنان

والإمارات العربية المتحدة عبر توظيف المنهج المسحي على عينة من (2554) مفردة

من الدول الثلاث. وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين مستهلكون متحمسون وماهرون

في استخدام وسائل الإعلام الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي بهدف الترفيه،

وأن المبحوثين مقلون في إنتاجهم لوسائل الإعلام الإلكتروني ومنصات التواصل

الاجتماعي، وخاصة في عالم المدونات، كما أنهم يميلون إلى الثقة المفرطة في

المحتوى عبر الإنترنت، كما اتضح انخفاض معدلات الثقافة الإعلامية، وقلة الوعي

بالتهديدات الإعلامية عبر الإنترنت بين المبحوثين، على الرغم من الكفاءة في

استخدام التقنيات الرقمية.

ملاحظات عامة على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة الآتي:

- تنوع موضوعات الدراسات التي تناولت مفهوم ومبادئ التربية الإعلامية والمعلوماتية في السنوات من (٢٠١٥-2024)؛ إذ ركزت الدراسات على مساهمة التربية الإعلامية والمعلوماتية الإيجابية في تشكيل وتنمية الوعي الإعلامي لدى الطلبة، وقدرتهم على استخدام الوسائل الإعلامية الرقمية في الحياة اليومية، وإنتاج ومشاركة محتوى إعلامي هادف، بالإضافة إلى إدراك معلمهم لأهمية تدريس التربية الإعلامية والمعلوماتية ما من شأنه أن يعزز اتجاهات التعلم لدى الطلبة.
- اتفقت الدراسة الحالية وجميع الدراسات السابقة في استخدامها أحد مناهج البحوث الوصفية/ أسلوب الدراسات المسحية، وتشابهت الدراسة الحالية ودراسة (علي، ٢٠٢٤)، و(صري، 2023)، و(الربابعة، 2022)، و(Sivakumar & Venkataraman, 2022)، و(Alzoubi, 2022)، و(Mrah, 2022)، و(Melki, 2015) في تناولها لدور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي، ودراسة (أبو عرة، 2021)، و(Hattani, 2019)، في تناولها لواقع التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية وقدرة الطلبة على استخدام الوسائل الإعلامية في الحياة اليومية، ودراسة (محمد، ٢٠٢٢)، و(البرصان، 2019)، في الحديث عن دور معلم التربية الإعلامية وفهمه وإدراكه لأهميتها، بينما اتفقت الدراسة الحالية ودراسة (Andrade Vargas et al., 2019) في دراسة الكفاءة الإعلامية المتضمنة في المنهج الدراسي والبعد التربوي لها، واتسقت مع دراسة (صري، 2023)، و(البرصان، ٢٠١٩)، و(Hattani, 2019)، في مجتمع الدراسة المتمثل في (المعلمين والمعلمات).
- اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (أبو عرة، 2021)، و(Sivakumar & Venkataraman, 2022)، في مجتمع الدراسة (طلبة المدارس)، بينما كان مجتمع دراسة (الربابعة، 2022)، و(Melki, 2015)، ودراسة (Andrade Vargas et al., 2019) المنهج الدراسي، كما تختلف مع دراسة (علي، ٢٠٢٤)، و(محمد، ٢٠٢٢)، و(Mrah, 2022)، و(Alzoubi, 2022) كونها طبقت على طلبة الجامعات، الأمر الذي يميز الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة أهداف الدراسة بدقة وأسئلتها، وتحديد المنهج الأنسب لإجرائها، والأداة المناسبة لجمع البيانات
- ستمت الاستفادة منها في بناء أداة الدراسة ومقارنة نتائجها ونتائج الدراسة الحالية بعد الوصول إليها من حيث أوجه الاختلاف والاتفاق معها.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما معرفة تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي لدى الطلبة؟، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ١- ما تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات الرقمية ومصادرها؟
- ٢- ما تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل فهم الطلبة للمضمون الإعلامي الرقمي والتعامل معه؟
- ٣- ما تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطلبة من التقييم النقدي للرسائل الإعلامية الرقمية؟
- ٤- ما تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تعزيز التزام الطلبة بأخلاقيات الإعلام؟
- ٥- ما تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطلبة من التعبير عن آرائهم بحرية عبر وسائل الإعلام الرقمي؟
- ٦- ما تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تمكين الطلبة من إنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي ومشاركته؟
- ٧- ما تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل إدراك الطلبة للاستخدامات الضارة لوسائل الإعلام الرقمي وكيفية تجنبها؟

التصميم المنهجي للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف "الوصول إلى المعرفة الدقيقة بالأحداث والظواهر والمشاهدات من خلال البحث في متغيراتها ومكوناتها وعناصرها

وخصائصها (Ahmad et al., 2023a, p 3244; Hatamleh et al., 2023, p 7)، وتوفير كمية كافية من المعلومات اللازمة لتحليلها وتفسيرها، من أجل الوقوف على دلالاتها وآثارها (Ahmad, 2022, p 340)، ووضع الإجراءات والتعليمات المناسبة لمعالجتها، أو تطويرها، أو تحسينها، أو تغييرها، أو استكمالها، أو التنبؤ بمستقبلها" (Ahmad et al., 2023b, p 3079; Alzyoud et al., 2023, p 5).

وفي إطار الدراسات الوصفية، تم استخدام منهج مسح الجمهور الذي يستهدف التعرف إلى آراء واتجاهات ووجهات نظر الجمهور أو فئة معينة من الجمهور نحو قضية أو ظاهرة أو موضوع ما (Mahmoud et al., 2023, p 37)، حيث تم تطبيق هذا المنهج على عينة من معلمي المدارس الأردنية لمعرفة مستويات مساهمة التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلبة.

حدود الدراسة

يتحدد نطاق وحدود الدراسة في تصورات معلمي المدارس الأردنية نحو دور التربية الإعلامية والمعلوماتية في تشكيل الوعي الاعلامي الرقمي لدى الطلبة.

مفاهيم الدراسة

- **التربية الإعلامية والمعلوماتية (اصطلاحاً):** القدرة على توظيف المهارات اللازمة للوصول للمحتوى الإعلامي وتفكيكه وتحليله، عبر استخلاص المضمون الإعلامي والتفكير به؛ واتخاذ الإجراءات المناسبة (بيالارا وآخرون، 2017، ص 17).

- **التربية الإعلامية والمعلوماتية (إجرائياً):** معرفة طلبة المدارس الأردنية ما تعرضه وسائل الإعلام من معلومات، وتحليل محتواها، فضلاً عن القدرة على تقييم الرسائل الموجهة لهم من صوت وصورة ولغة، بناء على ما تضمنته المناهج الدراسية في المدارس الأردنية.

- **الوعي الإعلامي (اصطلاحاً):** الفهم والإدراك المتشكل لدى الجمهور نحو المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، وطرق استخدامها، وتأثيراتها على المجتمع (شربالي وبناني، 2023، ص 3).

- **الوعي الإعلامي الرقمي (إجرائياً):** فهم وإدراك طلبة المدارس الأردنية كيفية تحليل المحتوى الإعلامي الرقمي من خلال استخدام التكنولوجيا والأدوات الرقمية بطريقة مسؤولة وفعالة وأخلاقية، عبر إكسابهم المهارات اللازمة للتحقق مما تنشره وسائل الإعلام الرقمي

من رسائل مختلفة، والتأكد من صحتها، والتمييز فيما إذا كانت دقيقة أو معلومات مغلوطة، وكيفية التعامل مع تلك الوسائل والرسائل سواء في إنتاج المحتوى، أم في استهلاكه.

- معلم التربية الإعلامية (إجرائياً): المعلم الذي يدرس الموضوعات/الوحدات التي تناولت التربية الإعلامية في مختلف المناهج: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتربية الإسلامية، والحاسوب، والتربية الفنية، ومناهج التربية الاجتماعية (الدراسات الاجتماعية، والتربية الوطنية والمدنية، والتاريخ، والجغرافيا) وفي التعليم الثانوي/المهني (الاقتصاد المنزلي والإدارة والسلامة المهنية)، ولكافة الصفوف بدءاً من الصفوف الأساسية إلى الثانوية العامة.

نتائج الدراسة

في ضوء المشكلة البحثية للدراسة وأهدافها، يمكن عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

١- جاء دور التربية الإعلامية والمعلوماتية المدرسية في تمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات الرقمية ومصادرها من وجهة نظر المبحوثين بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "توعية الطلبة بحق الحصول على المعلومات"، وكذلك "تسهيل وصول الطلبة إلى المحتوى المعلوماتي الرقمي".

٢- جاء دور التربية الإعلامية والمعلوماتية المدرسية في تشكيل فهم الطلبة للمضمون الإعلامي الرقمي والتعامل معه من وجهة نظر المبحوثين بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تعزيز فهم الطلبة للفيديو في المحتوى الإعلامي الرقمي"، وكذلك "تحسين فهم الطلبة للصور في المحتوى الإعلامي الرقمي".

٣- جاء دور التربية الإعلامية والمعلوماتية المدرسية في تمكين الطلبة من التقويم النقدي لرسائل الإعلام الرقمي من وجهة نظر المبحوثين بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "المساهمة في تشكيل فهم الطلبة لطبيعة الجمهور المستهدف من الرسائل الإعلامية الرقمية"، وكذلك "إكساب الطلبة مهارة إعمال التفكير الناقد عند التعامل مع الرسائل الإعلامية الرقمية".

٤- جاء دور التربية الإعلامية والمعلوماتية المدرسية في تعزيز التزام الطلبة بأخلاقيات الإعلام من وجهة نظر المبحوثين بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تعريف الطلبة بضرورة مراعاة كرامة الآخرين عند التعامل مع وسائل الإعلام"، وكذلك "توعية الطلبة بضرورة تجنب الرسائل الإعلامية غير الأخلاقية".

٥- جاء دور التربية الإعلامية والمعلوماتية المدرسية في تمكين الطلبة من التعبير عن آرائهم بحرية عبر وسائل الإعلام الرقمي من وجهة نظر المبحوثين بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "مساعدة الطلبة على إبداء الرأي إزاء مختلف القضايا التي تحدث في الغرفة الصفية عبر منصات التواصل الاجتماعي"، وكذلك "تنمية قدرة الطلبة على التعبير بأشكاله المختلفة".

٦- جاء دور التربية الإعلامية والمعلوماتية المدرسية في تمكين الطلبة من إنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي ومشاركته من وجهة نظر المبحوثين بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "تشجيع الطلبة على إنتاج مواد إعلامية مرتبطة بمشكلاتهم وقضاياهم"، وكذلك "تعليم الطلبة كيفية إعادة نشر ما يقدمه الآخرون من محتوى إعلامي رقمي".

٧- جاء دور التربية الإعلامية والمعلوماتية المدرسية في تشكيل إدراك الطلبة للاستخدامات الضارة لوسائل الإعلام الرقمي وكيفية تجنبها من وجهة نظر المبحوثين بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز هذه الأدوار في "توعية الطلبة بالتأثيرات السلبية لوسائل الإعلام الرقمي على التحصيل العلمي"، وكذلك "توعية الطلبة بأهمية تجنب الاستخدامات الضارة لوسائل الإعلام الرقمي".

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة تركيز المركز الوطني لتطوير المناهج على تضمينها بالموضوعات المتصلة بالتربية الإعلامية والمعلوماتية الخاصة بتنمية مهارة الوصول إلى مصادر موثوقة للمعلومات الرقمية، حتى يتمكنوا من كشف زيف المعلومات الرقمية، والتمييز بين مصادرها الموثوقة والكاذبة.

- زيادة الاهتمام من قبل المركز الوطني لتطوير المناهج بمهارات تحليل الطلبة للمحتوى الإعلامي وتقييمه، لأن قصور الطلبة في هذه المهارة سيؤدي إلى استهلاكهم للمحتوى

الإعلامي المضلل، ومشاركتهم في خطاب الكراهية والشائعات سواء بالنشر أم بالإرسال وإعادة النشر.

- زيادة اهتمام المعلمين بتعزيز مهارات النقد والتحليل والتقييم للرسائل الإعلامية الرقمية، وتمكين الطلبة من التعرض لوسائل الإعلام المختلفة بوعي ومسؤولية، إلى جانب ضرورة أن يعمل المعلمون على بناء الوعي لدى الطلبة، وجعلهم أكثر وعياً، وسيطرة على تأثيرات وسائل الإعلام.

- تركيز المركز الوطني لتطوير المناهج على تضمين موضوعات أو وحدات دراسية أكثر حول أخلاقيات الإعلام وتشريعاته وقوانينه، للوصول إلى طالب ملتزم بأخلاقيات الإعلام عند تعامله مع وسائل الإعلام المختلفة.

- تركيز المعلمين على توعية الطلبة بأهمية التعبير عن آرائهم بحرية مسؤولة عبر وسائل الإعلام المختلفة، واحترام الرأي والرأي الآخر، عبر تمكينهم من تمييز الرسائل الإعلامية الإيجابية التي تنمي خبرتهم في مجال الحريات الإنسانية، والديموقراطية الفاعلة، ونبذ العنصرية والتمييز.

- ضرورة أن يعمل المعلمون على تعزيز قدرة الطلبة اليافعين على إنشاء محتوى إعلامي رقمي، وتنمية مشاركتهم الإيجابية لهذا المحتوى عبر أدوات الإعلام الرقمي، وتقنيات تكنولوجيا المعلومات.

- ضرورة أن تعمل وسائل الإعلام على تغيير ممارساتها، أو تمكين صناع التغيير من المعلمين والآباء وتثقيفهم لرفع مستوى الوعي لدى الطلبة، ليكونوا بدورهم المؤثرين لا المتأثرين برسائل الإعلام الضارة، وذلك وفق نظرية بوتر المعرفة للتربية الإعلامية.

- إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول:

- * معرفة مستويات الآباء لمفاهيم التربية الإعلامية والمعلوماتية، الهادفة إلى حماية الأبناء من مخاطر الاستخدام غير الآمن لوسائل الإعلام الرقمي.

- * إجراء دراسات تحليلية لمحتوى المناهج الأردنية لمعرفة مدى تضمينها لكفايات التربية الإعلامية والمعلوماتية.

- * إجراء دراسات حول تأثير موضوعات التربية الإعلامية والمعلوماتية والوحدات الدراسية على الطلبة في المدارس الأردنية.

مراجع الدراسة

المراجع العربية

- أبو عرة، هارون. (٢٠٢١). واقع التربية الإعلامية والمعلوماتية في فلسطين: مدارس محافظة رام الله والبيرة نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- البرصان، إلهام. (٢٠١٩). إدراك مدرسي المرحلة الثانوية في الأردن لمفهوم ومبادئ التربية الإعلامية: دراسة مسحية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- بيالارا، وأكاديمية دويتشه فيله الألمانية، ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية. (2017). دليل التربية الإعلامية للمعلمين ٢٠١٦-٢٠١٧، فلسطين: بيالارا.
- الربابعة، عبدة. (2022). دور التربية الإعلامية في التوعية من خطر الشائعات لدى الشباب الأردني. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (80)، ٣-١٠.
- شربالي، الحسين، وبناني، حميدة. (2023). تأثيرات التربية الإعلامية على الوعي الإعلامي للطفل: قراءة في المفاهيم والأبعاد، تاريخ الاسترجاع: ٢٤/١١/٢٠٢٣، على موقع: <https://www.researchgate.net>
- الشهري، أفنان. (٢٠٢٠). واقع التربية الإعلامية في استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
- صري، إبراهيم. (2023). فاعلية دورات التربية الإعلامية في تنمية مهارات التعامل مع المحتوى الرقمي في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة الزرقاء، كلية الدراسات العليا.
- الطويسى، باسم، والزعبي، طلال، وقبلان، بشار، وبصبوص، حمزة، وطاهات، زهير، والتل، بيان، والشهيل، سلمى. (2022). الإطار الخاص لإدماج كفايات التربية الإعلامية والمعلوماتية في المناهج الأردنية: من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر. الأردن: المركز الوطني لتطوير المناهج.
- علي، هاجر. (٢٠٢٤). دور التربية الإعلامية في تعزيز وعي المتلقي: دراسة مسحية على عينة من طلاب قسم الإعلام والاتصال بجامعة الملك خالد الفترة من يناير ٢٠٢٢-يناير ٢٠٢٣. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٨(١)، ٥٢-٧٧.

محمد، منى. (٢٠٢٢). إدراك طلاب الإعلام التربوي لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية وعلاقته بانقضاء المحتوى الرقمي لديهم. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، ٢١(٣)، ٤٧٥-٥٠٥.

المراجع الأجنبية

- Ahmad, A. K. M. (2022). The Impact of the Use of Social Networking Platforms on the Jordanian Voters in the Nineteenth Jordanian Parliamentary Elections during the Emerging Pandemic of the Coronavirus (COVID-19). *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*, 22(2), 333-350. <https://doi.org/10.12816/0061218>

- Ahmad, A. K., Al-Ameer, A., A. Alrahman, A., Alzyoud, S., & Makhareh, M. (2023a) Media Coverage of the 2021 Palestinian-Israeli Conflict: A Content Analysis into the Online Version of Newspapers in Jordan. *Information Sciences Letters*, 12(7), 3239-3253. <http://dx.doi.org/10.18576/isl/120747>
- Ahmad, A. K., Tahat, O., Safori, A., Al-Zpubi, A., Ahmad, H. K., & Ananza, A. (2023b). The Role of Television Sports Programs in Shaping Awareness of Physical Health among Jordanian University Students. *Information Sciences Letters*, 12(7), 3077-3086. <http://dx.doi.org/10.18576/isl/120734>
- Alzou'bi, R. M. (2022). The Impact of Media and Information Literacy on Students' Acquisition of the Skills Needed to Detect Fake News. *Journal of Media Literacy Education*, 14(2), 58-71.
- Alzyoud, S., Ahmad, A. K., Makhareh, A., Alabed Alrahman, A., Safori, A. (2023). The Concept of "New Media" among Jordanian News Producers. *Journal of Digital Media & Policy*, online first, https://doi.org/10.1386/jdmp_00128_1
- Andrade Vargas, L., Iriarte Solano, M., Rivera-Rogel, D., Marín-Gutiérrez, I., & Velásquez Benavides, A. (2019). Media Literacy of High School in Ecuador Against the School Curriculum. *Monti*, (5), 4-14.
- Hatamleh, I. H. M., Safori, A. O., Ahmad, A. K., & Al-Etoun, N. M. D. I. (2023). Exploring the Interplay of Cultural Restraint: The Relationship between Social Media Motivation and Subjective Happiness. *Social Sciences*, 12(4), 228. <https://doi.org/10.3390/socsci12040228>
- Hattani, H. A. (2019). Media Literacy Education in Secondary School: Teachers' Attitudes. *Journal of Media Research-Revista de Studii Media*, 12(33), 5-26.
- Hootsuite. (2024). *DIGITAL 2024: JORDAN*. Canada
- Mahmoud, A., Ahmad, A. K., Safori, A., Eid, Y. N. A., & Al Tawalbeh, A. (2023). The Effect of Television and Electronic Advertisements on The Mental Image of Women Among a Group of Female Media Professionals. *Studies in Media and Communication*, 11(3), 31-46. <https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5981>
- Melki, J. P. (2015). Guiding Digital and Media Literacy Development in Arab Curricula through Understanding Media Uses of Arab Youth. *Journal of Media Literacy Education*, 6(3), 14-28.
- Mrah, I. (2022). Digital Media Literacy in the Age of Mis/Disinformation: The Case of Moroccan University Students. *Digital Education Review*, (41), 176-194.
- Sivakumar, G., & Venkataraman, S. (2022). Higher Secondary Female Students' Awareness towards Social Media Safety Usage, *international Journal for Multidiscipline Research*, 4(5), 2-5.